

أضواء البيان

@ 120 @ قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة فصلت في الكلام على قوله تعالى : { وَكَذَٰبُوا ۖ لَٰهُمُ ٱلْأَنۡزَٰلَٰةُ } . قوله تعالى : { وَلَٰنۢ يَنفَعَكُمُ ٱلۡيَدَوۡمَ ۚ إِذۢ ذَٰلِكُمۡ مُّسۡمِئَتُهُمۡ ۖ أَزۡكَكُمْ فِى ٱلۡعَذَابِ ۚ مُشۡتَرِكُونَ } . قد قدمنا الكلام عليه في الصافات في الكلام على قوله تعالى : { فَلِإِنَّ رَبَّهُمۡ ۖ يَوۡمَئِذٍۭ فِى ٱلۡعَذَابِ مُشۡتَرِكُونَ } . . .

قوله تعالى : { أَفَأَنۡتَ تَسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ۚ أَوۡ تَهۡدِى ٱلۡعُۡمَىٰ ۚ وََمَن كَانَ فِى ضَلَالٍۭ مُّبِينٍ } . . .

قد قدمنا الآيات الموضحة له بكثرة في سورة النمل في الكلام على قوله تعالى : { إِنَّ رَبَّكَ لَآ تَسۡمِعُ ٱلۡمُؤۡتَىٰ ۚ وَلَا تَسۡمِعُ ٱلصُّمَّ ۚ ٱلدُّعَآءَ ۚ إِذَآ وَلَٰسَ وَاۡوِىًّ مُّذۡبِرِينَ } . قوله تعالى : { فَٱسۡتَمۡسِكْ بِٱلۡوَحِىِّ ۖ إِلَٰهِكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلَٰى صِرَاطٍ مُّسۡتَقِيمٍ } . أمر الله جل وعلا ، نبيه صلى الله عليه وسلم في هذه الآية الكريمة أن يتمسك بهذا القرآن العظيم ، وبين له أنه على صراط مستقيم أي طريق واضح . لا اعوجاج فيه ، وهو دين الإسلام الذي تضمنه هذا القرآن العظيم ، الذي أوحى إليه . . . وما تضمنته هذه الآية الكريمة ، قد جاء موضحاً في آيات أخر ، من كتاب الله . . .

أما أمره بالتمسك بالقرآن العظيم ، فقد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة الكهف في الكلام على قوله تعالى : { وَٱتۡلُ ۤمَا أُوحِىَ إِلَٰهِكَ مِنۢ كِتَٰبِ رَبِّكَ ۚ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ } . . .

وأما إخباره له صلى الله عليه وسلم على صراط مستقيم فمن الآيات التي أوضح ذلك فيها قوله تعالى : { تَمۡنَۡنُ ۖ جَعَلۡنَاكَ عَلَٰى شَرِيعَةٍ مِّنَ ٱلۡأَوَّلِ ۖ فَٱتَّبِعِهَا وَلَا تَتَّبِعۡ بِعِزِّ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ } ، وقوله تعالى : { وَإِنَّ رَبَّكَ لَٰتَهۡدِىٓ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ۚ صِرَاطِ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلۡأَرۡضِ } ، وقوله تعالى : { وَإِنَّ رَبَّكَ لَٰتَدۡعُوكُمۡ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسۡتَقِيمٍ ۚ وَإِنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡآئِةِ ٱلۡخَرِيقَةِ ۚ ٱلصَّٰرِفِ ۚ لَٰنَا كِيدُونَ } وقوله تعالى : { فَلَا يُنَٰزِلُ عُنۡدَكَ فِى ٱلۡأَوَّلِ ۖ مَرۡءٍ وَآدَعُ ۖ إِلَٰى رَبِّكَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ لَٰعَلَمُ ٱلۡهُدَىٰ مُّسۡتَقِيمٍ } وقوله تعالى : { فَتَوَكَّلْ ۚ عَلَٰى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ رَبَّكَ ۚ عَلَٰى ٱلۡحَقِّ ۚ ٱلۡمُبِينِ } إلى غير ذلك من الآيات .